WHO-EM/NCD/151/A

الاستراتيجية الإقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم لشرق المتوسط: ملخص تنفيذي

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

الأساس المنطقي للاستراتيجية والغرض منها

بالرغم من أن مرض سرطان عنق الرحم يمكن الوقاية والشفاء منه، فإنه مسؤول عن تحمُّل النساء في جميع أنحاء العالم لعبء هائل من المعاناة، لا سيَّما في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وحتى يتسنَّى دعم حق المراهقات والنساء في التمتُّع بالصحة، فمن المهم التصدِّي لأوجه التفاوت في الحصول على الخدمات الصحية العالية الجودة.

في عام 2020، حددت منظمة الصحة العالمية هدفًا يتمثَّل في التخلص من سرطان عنق الرحم بوصفه إحدى مشكلات الصحة العامة على مستوى العالم بحلول عام 2120. ولتحقيق ذلك الهدف، ينبغي أن تسعى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى تحقيق الغايات المؤقتة اللازمة لتوسيع نطاق ذلك الهدف بحلول عام 2030، والمتمثلة في:

- حصول 90% من الفتيات على التلقيح الكامل ضد فيروس الورم الحليمي البشري ببلوغهن 15 عامًا من العمر؛
- خضوع 70% من النساء للتحري باستخدام اختبار رفيع الأداء ببلوغهن 35 عامًا، ومرة أخرى عند بلوغهن 45 عامًا من العمر؛
- علاج 90% من النساء في المرحلة السابقة على السرطان، وتدبير 90% من النساء المصابات بالسرطان الغزوي علاجيًّا.

وللاستفادة من الزخم الذي أحدثته الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة التخلص من سرطان عنق الرحم بوصفه إحدى مشكلات الصحة العامة[1]، وُضعت استراتيجية إقليمية للتخلص من سرطان عنق الرحم في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وجرى تكييفها وفقًا للسياقات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية السائدة في الإقليم.

تعتبر الاستراتيجية الإقليمية موردًا يستند إليه إعداد الاستراتيجيات وخطط التنفيذ الوطنية في بلدان/ أراضي الإقليم، لتحقيق الأهداف المُتوخَّاة من الاستراتيجية العالمية للتخلص من سرطان عنق الرحم، والحفاظ عليها.

عملية إعداد الاستراتيجية

وُضعت الاستراتيجية الإقليمية على عدة مراحل. واشتملت المرحلة الأولى على إجراء مسح لتقييم الاستعداد

[1] الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة التخلُّص من سرطان عنق الرحم بوصفه إحدى مشكلات الصحة العامة.
Geneva: World Health Organization; 2020 (https://www.who.int/publications/i/item/9789240014107, accessed 13 December 2022).

وإعداد خطة لمشاركة أصحاب المصلحة، تلاه إجراء تحليل للوضع استرشدت به المسودة الأولي للاستراتيجية الإقليمية. وأُطلِع ممثلو الدول الأعضاء والخبراء التقنيون على مسودة الاستراتيجية، ثم خضعت لمزيد من النقاش خلال المشاورة الإقليمية التي عُقدت بصورة افتراضية في الفترة من 7 حتى 9 حزيران/ يونيو 2022. وأخيرًا، عُقدت مشاورة مكتوبة عبر الإنترنت لتيسير مشاركة المزيد من أصحاب المصلحة (بما يشمل المجتمع المدني) في إعداد الاستراتيجية في الفترة من 26 آب/ أغسطس حتى 6 أيلول/ سبتمبر 2022. ثم لُخِّصت جميع النتائج ودُمجت لاستكمال الاستراتيجية.

محتوى الاستراتيجية

تحدد الاستراتيجية الإقليمية الإجراءات الاستراتيجية الخمسة التالية للإقليم:

- **الإجراء الاستراتيجي 1**: تعزيز الوقاية الأولية من خلال تسريع طرح لقاح فيروس الورم الحليمي البشري وتحسين معدل التغطية به.
- **الإجراء الاستراتيجي 2**: تحسين تحرِّي عنق الرحم وتوفير العلاج في المرحلة السابقة على سرطان عنق الرحم.
- **الإجراء الاستراتيجي 3**: تخفيف عبء المعاناة الناجمة عن سرطان عنق الرحم عن طريق تحسين توافر خدمات التشخيص المبكر، والعلاج، وإعادة التأهيل، والرعاية الملطِّفة.
- **الإجراء الاستراتيجي 4**: تعزيز النُّظُم الصحية لضمان تقديم خدمات عالية الجودة على نحو متكامل وكُفُؤ ومُنصِف عبر جميع ركائز خدمات التلقيح والتحرِّي والعلاج، وإرساء نُظُم ملائمة وفعالة للرصد والتقييم.
- **الإجراء الاستراتيجي 5**: تحسين التواصل والدعوة والتعبئة المجتمعية لمقاومة التردُّد في أخذ اللقاح، وإذكاء الوعي بالوقاية والعلاج، وتحسين مقبولية التشخيص.

وتستند هذه الإجراءات إلى الركائز الأساسية الثلاث للاستراتيجية العالمية (الإجراءات من 1 إلى 3)، بالإضافة إلى اثنين من عناصر التمكين المُتَّصلَيْن بالإقليم (الإجراءان 4 و5)، وهما: تعزيز النُّظُم الصحية؛ وتحسين التواصل والدعوة والتعبئة المجتمعية. وقد أُدرجت هذه الإجراءات الإضافية الشاملة نظرًا لإسهامها في تحسين التكامل الشامل للخدمات والحصائل الصحية في الإقليم، ودعمها لسائر الأهداف الإقليمية المتعلقة بالصحة والتنمية.

وتتضمن الاستراتيجية كذلك إطارًا إرشاديًّا للتنفيذ والرصد والتقييم في الإقليم. ويوفر الإطار غايات ومؤشرات للتقييم المستمر للتقدم المحرز نحو بلوغ عتبة التخلص من المرض. وتشمل الغايات الرئيسية تحقيق الأهداف «90-70-90»، وكذلك الهدف العام لاستراتيجية التخلص من سرطان عنق الرحم المتمثل في خفض معدل الإصابة بالمرض إلى أقل من 4 حالات لكل 100 000 امرأة سنويًّا وخفض نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة. وسوف يتطلب تحقيق تلك الغايات إيلاء التركيز على تعزيز قواعد البيانات والسجلات الوطنية للتلقيح، والتحري، ومعدل الإصابة بالسرطان، بما يشمل نُظُم إحالة المريضات وتتبعهن ومسارات تقديم الرعاية لهن.

سُبُل المُضي قُدُمًا

يتميَّز سرطان عنق الرحم بأنه من الأمراض غير السارية التي تسببها عوامل مُعدِية. وقد يصعُب تدبير هذا

المرض علاجيًّا في ظل الأداء المُنعزل لهياكل النظام الصحي، نظرًا لأن المكافحة الناجحة تتطلب التعاون عبر مختلف مجموعات النظام الصحي، وعلى جميع المستويات، بما يشمل تلك التي لم تتعاون فيما بينها من قبل. وبالنظر إلى أن سرطان عنق الرحم، بوصفه السرطان الوحيد الذي يتسبب فيه عامل مُعدٍ بالكامل تقريبًا، فهو يُعدُّ أول سرطان يسعى المجتمع العالمي جاهدًا للتخلص منه. ومن حق جميع النساء الحصول على خدمات صحية عالية الجودة، وهنَّ بذواتهن وأسرهِنَّ ومجتمعاتهِنَّ يستحققن بذل قصارى جهودنا الجماعية لنقف صفًّا واحدًا خلف هذا الهدف المشترك.

وتمثل هذه الاستراتيجية التزامًا من جانب جميع بلدان إقليم شرق المتوسط وأراضيه بتخفيف عبء المعاناة الناجمة عن سرطان عنق الرحم من خلال تحسين الوقاية (عبر التلقيح والتحري)، والكشف المبكر (عبر التحري والتشخيص)، والعلاج. وسيسعى كل بلد وأرض من بلدان الإقليم وأراضيه لتحقيق ما يلي:

- الوصول إلى معدل إصابة أقل من ذلك الذي تنشده غاية التخلص من المرض، والحفاظ عليه، بحيث يقل عن 4 حالات لكل 000 100 امرأة سنويًّا؛
- خفض نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة بسرطان عنق الرحم[2].

ستلتزم الدول الأعضاء التي تشير بياناتها الروتينية إلى تخلُّفها عن إدراك الغاية المنشودة للتخلص من المرض على حد سواء بخفض نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة من خلال الكشف المبكر، وتخفيف المعاناة المرتبطة غالبًا بتأخر التشخيص، مع الاستمرار في تعزيز سجلات السرطان.

وقد تختار الدول الأعضاء اعتماد غاية محددة لخفض معدل الإصابة بصورة نسبية في استراتيجياتها الوطنية، إذا أشارت البيانات الحالية إلى أنها أقل من الغاية العالمية المنشودة للتخلص من المرض.

وبالنسبة لجميع الدول الأعضاء، ستكون أهمية الاستمرار في تعزيز سجلات السرطان وبناء نُظُم لرصد التقدُّم المُحرَز صَوْب تحقيق الغايات جزءًا بالغ الأهمية من هذه الاستراتيجية.

وستعمل المنظمة مع الدول الأعضاء والشركاء على تقديم الدعم المشترك لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحسين إتاحة التلقيح ضد فيروس الورم الحليمي البشري، وتحري سرطان عنق الرحم في المرحلة التي تسبق الإصابةَ به، وعلاجه، والتدبير العلاجي لسرطان عنق الرحم، وتحقيق التخلص منه في الإقليم في نهاية المطاف.

---

[2] تُقارِن نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة عدد الوفيات الناجمة عن سرطان عنق الرحم بعدد الحالات الجديدة المُشخَّصة خلال فترة معينة. ويمكن قياسها باستخدام السجل الروتيني للسرطان وبيانات سجل الوفيات، وستتفاوت حسب جودة البيانات واكتمالها وحسن توقيتها. وفي حال توافر مصادر ثابتة للبيانات، وعندما يُشخَّصُ سرطان عنق الرحم في مرحلة لاحقة مرتبطًا بتدني احتمالات الشفاء، تكون نسبة الوفيات إلى معدلات الإصابة أعلى. وقد يشير انخفاض نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة إلى تحسُّن اكتشاف سرطان عنق الرحم في مرحلة مبكرة من خلال التحرّي أو زيادة الوعي بأعراض المرض و/أو تحسين توافر العلاج وإمكانية الحصول عليه. لاحِظ أن نسبة الوفيات إلى معدل الإصابة ليست هي ذاتها نسبة البقاء على قيد الحياة، الأمر الذي يتطلب ربط بيانات المتابعة/ الحصائل الفردية بكل حالة على حدة.

© منظمة الصحة العالمية 2023
بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف – غير تجاري – المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية (CC BY-NC-SA 3.0 IGO)؛ https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo.